

لسان العرب

(سرح) السَّرْحُ المالُ السائم الليثُ السَّرْحُ المالُ يُسامُ في المرعى من الأَنعام سَرَحاتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرَحاً وسُرُوحاً سامتُ وسَرَحاها هو أَسامَها يَتَعَدَّى ولا يتعدى قال أبو ذؤيب وكان مثلاًين أن لا يسرُحُوا زَعَمًا حيثُ استراحَت مَواشيهم وتَسْرِيحُ تقول أَرَحَتُ الماشيةَ وَأَزَفَشْتُها وَأَسَمْتُها وَأَهَمَلْتُها وسَرَحاتُها سَرَحاً هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم في قوله تعالى حين تُرِيحُونَ وحين تَسْرِحُونَ قال يقال سَرَحاتُ الماشيةِ أَي أخرجتها بالغداةِ إلى المرعى وسَرَحَ المالُ نَفَسُهُ إِذا رَعَى بالغداةِ إلى الضحى والسَّرْحُ المالُ السارحُ ولا يسمى من المال سَرَحاً إِلَّا ما يُغَدَى به ويُرَاحُ وقيل السَّرْحُ من المال ما سَرَحَ عليك يقال سَرَحاتُ بالغداةِ وراحتُ بالعشيِّ ويقال سَرَحاتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَي غَدَوْتُ وَأَنشد لجريز وإِذا غَدَوْتُ فَصَبَّحَتْكَ تحييةٌ سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّالِ قال والسَّرْحُ المال الراعي وقول أبي المُجِيبِ ووصف أَرصاً جَدُوبَةً وَقُضِمَ شَجْرُها والتَقى سَرَحاها يقول انقطع مَرعُها حتى التقيا في مكان واحد والجمع من كل ذلك سُرُوحٌ والمَسْرَحُ بفتح الميم مَرعَى السَّرْحِ وجمعه المَسارِحُ ومنه قوله إِذا عاد المَسارِحُ كالسَّبَّاحِ وفي حديث أُم زرع له إِبلٌ قليلاتُ المَسارِحِ هو جمع مَسْرَحٍ وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الماشيةُ بالغداةِ للرَّعْيِ قيل تصفه بكثرة الإِطعامِ وسَقَمِي الألبان أَي أَن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحيِّ ولا تَسْرَحُ في المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائها ليُقَرَّبَ للضَّيِّفانِ من لبنها ولحمها خوفاً من أَن ينزل به ضيفٌ وهي بعيدة عازبة وقيل معناه أَن إبله كثيرة في حال بروكها فَإِذا سَرَحت كانت قليلة لكثرة ما نُحِرَ منها في مَباركها للأضيافِ ومنه حديث جريز لا يَعْزُبُ سارِحُها أَي لا يَبْغُدُ ما يَسْرَحُ منها إِذا غَدَت للمرعى والسارحُ يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَحُ الإبل ويكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرْحُ كالحاضرِ والسَّامِرِ وهما جميعٌ وما له سارحةٌ ولا رائحةٌ أَي ما له شيءٌ يَرُوحُ ولا يَسْرَحُ قال اللحياني وقد يكون في معنى ما له قومٌ وفي كتاب كتبه رسولُ ﷺ A لأُكَيِّدِر دُومةَ الجَندِ لِ لا تُعَدِّلُ سارِحَتُم ولا تُعَدِّسُ فارِدَتُكم قال أبو عبيد أَراد أَن ماشيتهم لا تُمَرِّفُ عن مَرعَى تَريده يقال عَدَلْتُه أَي صرفته فَعَدَلَّ أَي انصرف والسارحة هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغداةِ إلى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يُمْنَعُ سَرَحُكم السَّرْحُ والسارحُ والسارحة سواء الماشية قال خالد

بن جَنْدَبَةَ السَّارِحَةَ الإِبِلَ والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أيضاً الجماعة
والسَّرْحُ انفجار البول بعد احتباسه وسَرَّحَ عنه فانزَّسَرَّحَ وتَسَرَّحَ فَرَّحَ
وَإِذَا ضَاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ قَلْتُ سَرَّحْتُ عَنْهُ تَسْرِحًا قَالَ الْعِجَاجُ وَسَرَّحْتُ عَنْهُ
إِذَا تَحَوَّ بِرَوَاجِبِ الْجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا وَوَلَدَتْهُ سُرْحًا أَيْ فِي
سُهولة وفي الدعاء اللهم اجعلْهُ سهلاً سُرْحًا وفي حديث الفارعة أنها رأت إبليس
ساجداً تسيل دموعه كسُرْحِ الْجَنْدَيْنِ السُّرْحُ السهل وَإِذَا سَهَلَتْ وُلادة المَرأة قيل
وَلَدَتْ سُرْحًا وَالسُّرْحُ وَالسَّرِيحُ إِذْ رَارُ البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن
يَا لَهَا زِعْمَةٌ يَعْنِي الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ تُشْرِبُ لَذَةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا أَيْ سَهلاً سَرِيعاً
والتسريحُ التسهيلُ وشيءٌ سريع سهل وافْعَلْ ذلك في سَرَّحٍ وَرَوَّحٍ أَيْ فِي سُهولة ولا يكون
ذلك إِلَّا فِي سَرِيحٍ أَيْ فِي عَجَلَةٍ وَأَمْرٌ سَرِيحٌ مُعَجَّلٌ وَالاسْمُ مِنْهُ السَّرَّاحُ
وَالعرب تقول إِنْ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ وَإِنْ خَيْرَكَ لَسَرِيحٍ وهو ضد البطيء ويقال
تَسَرَّحَ فلانٌ مِنْ هَذَا الْكَنْ إِذَا ذَهَبَ وَخَرَجَ وَسَرَّحْتُ مَا فِي صَدْرِي سَرْحًا أَيْ أَخْرَجْتَهُ
وَسَمِيَ السَّرْحُ سَرْحًا لِأَنَّهُ يُسْرِعُ فَيَخْرُجُ وَأَنْشُدُ وَسَرَّحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ
والتسريحُ إِرسالك رسولاً فِي حَاجة سَرَّاحًا وَسَرَّحْتُ فلاناً إِلى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا
أَرْسَلْتَهُ وَتَسَرَّحَ بِرِيحِ المَرأةِ تَطْلِيقُهَا وَالاسْمُ السَّرَّاحُ مِثْلُ التَّبْلِغِ وَالْبَلَّغِ وَتَسَرَّحَ بِرِيحِ
دَمِ العِرْقِ الْمَفْصُودِ إِرساله بعدما يسيل منه حين يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمِيَ بِالدِّمِّ الطَّلَاقِ
سَرَّاحًا فَقَالَ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحًا جَمِلاً كَمَا سَمَاهُ طَلَاقًا مِنْ طَلَّقَ المَرأةَ وَسَمَاهُ
الْفِرَاقَ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظٌ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا يُدَيَّرُ فِيهَا الْمُطَلِّقُ بِهَا
إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهَا طَلَاقًا وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بغيرها مِثْلُ الْبَائِنَةِ وَالْبَتَّةِ
وَالْحَرَامِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهُ يُصَدِّقُ فِيهَا مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهَا طَلَاقًا وَفِي الْمِثْلِ
السَّرَّاحُ مِنَ النَّجَّاحِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قِضَاءِ حَاجة الرِّجْلِ فَأَيَّسَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ
بِمَنْزِلَةِ الإِسْعَافِ وَتَسَرَّحَ الشَّعْرُ إِرساله قَبْلَ الْمَشْطِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ تَسَرَّحَ الشَّعْرُ
تَرْجِيلَهُ وَتَخْلِيسَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضِ الْمَشْطِ وَالْمَشْطُ يُقَالُ لَهُ الْمَرْجَلُ وَالْمَسْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَالْمَسْرَحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ الْمَرْعَى الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعِيِّ وَفَرَسٌ سَرِيحٌ أَيْ
عُرِيٌّ وَخَيْلٌ سُرْحٌ وَنَاقَةٌ سُرْحٌ وَمُنْذَرِحَةٌ فِي سَيْرِهَا أَيْ سَرِيعَةٌ قَالَ الأَعْشَى بِجَلَالَةِ
سُرْحٍ كَأَنَّ بَغْرَ زَهْرًا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيَّ طَلَالَهَا وَمَشْيَتِ سُرْحٌ مِثْلُ
سُجْحٍ أَيْ سَهْلَةٍ وَانزَّسَرَّحَ الرِّجْلُ إِذَا اسْتَلْقَى وَفَرَّحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ
بَنِ ثَوْرٍ أَيْ إِلاَّ أَنْ سَرَّحْتَ مَالِكِي عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ العِضَاهِ تَرَوْقُ
فإنما كنى بها عن امرأة قال الأزهري العرب تكني عن المرأة بالسَّرْحَةِ النابتة على
الماء ومنه قوله يَا سَرَّحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ

مسدودٍ لحائمٍ حامٍ حتى لا حراكٍ به مُجَّالٍ عن طريقٍ الواردٍ مَرْدودٍ كنى
بالسَّرحَةِ النابتة على الماء عن المرأة لآنها حينئذٍ أحسن ما تكن وسرحةٌ في قول
ليبد لمن طلالٌ تَصَمَّ منه أُثالٌ فسرحةٌ فالمرانةُ فالخيالُ ؟ هو اسم موضع .
(* قوله « هو اسم موضع » مثله في الجوهري وياقوت وقال المجد الصواب شرحه بالشين

والجيم المعجمتين والحمال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة) .
والسَّرحُوحُ والسَّرحُوحُ من الإبل السريعةُ المشي ورجل مُنْذَسَرْحُ متجرِّدٌ وقيل قليل
الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤية مُنْذَسَرْحُ إِلَّا ذَعَالِبُ الخِرْقُ
والمُنْذَسَرْحُ الذي انْذَسَرْحَ عنه وِبَرْهُ والمُنْذَسَرْحُ ضربٌ من الشَّعْر لخفته وهو
جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات ومِلاطٌ سُرحُ الجَذْبِ
مُنْذَسَرْحُ للذهاب والمجيء يعني بالملاط الكتفَ وفي التهذيب العَضُدُ وقال كراع هو
الطين قال ابن سيده ولا أدري ما هذا ابن شميل ابنا مِلاطِي البعير هما العَضُدَانِ قال
والملاطان ما عن يمين الكركرةِ وشمالها والمِسْرحةُ ما يُسَرْحُ به الشعَر
والكتَّان ونحوهما وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو ما أشبهه
سَرْيحةٌ والجمع سَرْيِحٌ وسَرَّايِحٌ والسَّريحةُ الطريقة من الدم إذا كانت مستطيلة وقال
ليبد بلايَّته سَرَّايِحٌ كالعَصيمِ قال والسَّريحُ السيرُ الذي تُشَدُّ به الخَدَمَةُ
فوق الرِّسْغِ والسَّرائِحِ والسَّرحُ نِعَالُ الإبل وقيل سيُورُ نِعَالُها كلُّ سَيْرٍ منها
سَرْيحةٌ وقيل السيور التي يُخَصِّفُ بها واحدها سَرْيحةٌ والخَدَامُ سَيُورُ تُشَدُّ في
الأرْساغِ والسَّرائِحِ تُشَدُّ إلى الخَدَمِ والسَّرحُ فِنَاءُ البابِ والسَّرحُ كل
شجر لا شوك فيه والواحدة سَرْحةٌ وقيل السَّرحُ كلُّ شجر طال وقال أبو حنيفة
السَّرحَةُ دَوْحةٌ مِحْلَالٌ واسعةٌ يَحْلُلُ تحتها الناسُ في الصيف وَيَبْدَتَدُونُ تحتها
البيوت وظلها صالح قال الشاعر فيا سَرْحةَ الرِّكْبَانِ ظِلُّكَ بارِدٌ وماؤُكَ عَذْبٌ لا
يَحْلُلُ لوارِدِ .

(* قوله « لا يحل لوارد » هكذا في الأصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يمل
لوارد) .

والسَّرحُ شجر كبار عظام طِوالٌ لا يُرْعَى وإِنما يستظل فيه وينبت بنجدٍ في
السَّهْلِ والغِلَظِ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المالُ إِلَّا قليلاً له ثمر أصفر
واحدته سَرْحةٌ ويقال هو الآءُ على وزن العاعِ يشبه الزيتون والآءُ ثمرةُ السَّرحِ قال
وأخبرني أعرابي قال في السَّرحَةِ غُبْرَةٌ وهي دون الأثلِ في الطول وورَقُها صغار
وهي سَيِّطَةٌ الأَفْنانِ قال وهي مائلة النَّبْتَةِ أبدأً ومَيْلُها من بين جميع الشجر في
شرقِ اليمين قال ولم أَبْلُ على هذا الأعرابي كذباً الأزهري عن الليث السَّرحُ شجر له

حَمَلٌ وهي الألاءة والواحدة سرحة قال الأزهري هذا غلط ليس السرح من الألاءة في شيء قال أبو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنتره بطالٍ كأنَّ ثيابَه في سرحةٍ يُحذَى نعالَ السديتِ ليس بتؤؤأمٍ يصفه بطول القامة فقد بيَّسَ لك أن السرحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله والألاء لا ساق له ولا طول؟ وفي حديث ابن عمر أنه قال إنَّ بإمكان كذا وكذا سرحةً لم تُجرَدٌ ولم تُعبدلٌ سُرسرٌ تحتها سبعون نبياً وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الأثير لم تُجرَدٌ ولم تُسرحٌ قال ولم تُسرحٌ لم يصبها السرحُ فبأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجرتُ الشجرة إذا أخذت بعضها وفي حديث طابديان يأكلون ملاحها ويرعوون سراحها ابن الأعرابي السرحُ كِبَارُ الذكوانِ والذكوانُ شجرٌ حَسَنُ العَسَالِحِ أبو سعيد سرح السيلُ يسرحُ سُروحاً وسرحاً إذا جرى جرياً سهلاً فهو سيلٌ سرحٌ وأنشد ورُبَّ كلِّ شؤذبيٍّ مُنْسرحٍ من اللباسِ غيرَ جردٍ ما نُصِحَ .

(* قوله « وأنشد ورب كل إلخ » حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك وهو واضح) .

والجردُ الخلاقُ من الثياب وما نُصِحَ أي ما خيط والسرحيةُ من الأرض الطريقة الظاهرة المستوية في الأرض ضيقةً قال الأزهري وهي أكثر نباتاً وشجراً مما حولها وهي مُشرفة على ما حولها والجمع السرائح فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرائحُ السهم العقبة الذي عُقبَ به وقال أبو حنيفة هي العقبة الذي يُدرج على الليط واحدته سرحية والسرائحُ أيضاً آثار فيه كآثار النار وسرحُ ماءٌ لبني عجلان ذكره ابن مقبل فقال قالت سلايمى ببطن القاع من سرحٍ وسرحه □ وسرحه أي وفَّقه □ قال الأزهري هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الإيادي والمسرحان خشيتان تُشددان في عُنُق الثور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسرحُ اسمٌ قال الراعي فلو أنَّ حَقَّ اليوم منكم أقامه وإن كان سرحٌ قد مَضَى فَتَسرحاً ومَسرحُوحٌ قبيلة والمَسرحُوحُ الشرابُ حكى عن ثعلب وليس منه على ثقة وسرحانُ الحَوْضِ وَسَطُهُ والسرحانُ الذئبُ والجمع سراحٌ .

(* قوله « والجمع سراح » كثمان فيعرب منقوصاً كأنهم حذفوا آخره) وسراحين وسراحٍ بغير نونٍ كما يقالُ ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي قال الأزهري وأما السراحُ في جمع السرحان فغير محفوظ عندي وسرحانٌ مُجرى من أسماء الذئب ومنه قوله وغارة سرحانٍ وتقريبٌ تَنفُلٍ والأُنثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالألف والتاء

والسَّرْحَانُ والسَّيْدُ الأَسَدُ بلغة هذيل قال أبو المَثَلِمْ يَرْتِي صَخْرَ الغَيِّ
هَيْبَاتُ أَوْدِيَةِ حَمَّالِ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أَنْدِيَةِ سِرْحَانُ فِتْيَانُ
والجمع كالجمع وَأَنشد أبو الهيثم لطفَيْلٍ وَخَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرْحَانِ مَصُونَةٌ
ذَخَائِرَ مَا أَبَقِيَ الغُرَابُ وَمُذْهَبُ قَالَ أَبُو منصور وقد جاء في شعر مالك بن الحرث
الكاهلي ويوماً نَقَتْلُ الأَثَارِ شَفَعَاً فَتَرُكُهُمْ تَنْوِبُهُمُ السَّرْحَانُ شَفَعَاً
أَي ضِعْفَ مَا قَتَلُوا وَقَيْسَ عَلَى ضَيْعَانٍ وَضِبَاعٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَلَا أَعْرِفُ لِهَمَا نَظِيرَاً
والسَّرْحَانُ فِعْلَانُ مِنْ سَرَحَ يَسْرَحُ وَفِي حَدِيثِ الفجرِ الأَوَّلِ كَأَنَّهُ ذَنْبُ
السَّرْحَانِ وَهُوَ الذَّنْبُ وَقِيلَ الأَسَدُ وَفِي المثلِ سَقَطَ العِشَاءُ .
(* قوله « وفي المثل سقط العشاء إلخ » قال أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء
فوقع على ذئب فأكله اه من الميداني) به على سِرْحَانٍ قال سيبويه النون زائدة وهو
فِعْلَانُ والجمع سَرَاحِينُ قال الكسائي الأُنثى سِرْحَانَةٌ والسَّرْحَانُ السَّرْحَانُ على
البدل عند يعقوب وَأَنشد تَرَى رَذايَا الكُومِ فَوْقَ الخَالِ عِيدَاً لِكَلِّ شَيْهَمِ
طِمْلَالٍ والأَعْوَرِ العَيْنِ مع السَّرْحَانِ وَفَرَسِ سِرْحَانِ سَرِيحٍ قال ابن مُقَبِّلٍ يصف الخيل
من كَلِّ أَهْوَاجِ سِرْحَانِ وَمُقَرَّبَةٍ نَفَاتِ يَوْمِ لِكَالِ الوَرْدِ فِي الغُمَرِ .
(* يحرر هذا الشطر والبيت الذي بعده فلم نقف عليهما) .
قالوا وَإِنَّمَا خَصَّ الغُمَرُ وَسَقَيْهَا فِيهِ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِالعِتْقِ وَسُيُوطَةِ الخَدِّ وَلطافة
الأَفْوَاهِ كَمَا قَالَ وَتَشْرَبُ فِي القَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِن فُقِدَ لِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى
الماء تَنقَدُ .

(* هكذا في الأصل ولعله وان تُقَدُ بمشفرها تَنقَدُ) .

والسَّرْحَانُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ والسَّرْحَانُ الجَرَادُ وَأُمُّ سِرْحَانِ امْرَأَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ
قال بعضُ أمراءِ مَكَّةَ وَقِيلَ هُوَ لِدَرِّجِ بِنِ زُرْعَةَ إِذَا أُمُّ سِرْحَانِ غَدَّتْ فِي ظَعَانِ
جَوَالِسِ نَجْدَاً فَاصْتَرِ العَيْنُ تَدْمَعُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ
سِرْحَانِ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ كُنِيَةُ الجَرَادِ والسَّرْحَانُ اسْمُ الجَرَادِ وَالجَالِسُ الأَثِي نَجْدَاً